علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية بجامعة باتنة –

د. برغوتي توفيق **أ. بوخنوفة نهى**

مركز البحث في العلوم الاسلامية- الأغواط جامعة الحاج لخضر باتنة-1

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، فضلا عن التعرف على الفروق بين أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السن، والتخصص العلمي)، حيث اعتمدنا في الدراسة الحالية على عينة قدرها 478 طالبا وطالبة من جامعة باتنة، طبق عليهم اختبار التوافق (**لهيو.م. بل، ترجمة محمد عثمان نجاتي**) ومن خلال استخدام المتوسطات الحسابية، اختبار (ت) وتحليل التباين. أسفرت نتائج الدراسة على مستوى إيجابي من التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، كما أسفرت على وجود فروق في التوافق لصالح الطلبة الذكور. في حين أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق بين الطلبة في التوافق تعزى لمتغير السن والتخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي الاجتماعي، الطالب الجامعي.

Level of Psychological, Social Adjustment among the Students of Batna University

Abstract:

This study aimed to exploring the level of Psychological Social adjustment within Batna university students, and its relation with to demographics factors. The sample of the survey contains 478 students (206 males, 272 females), aged between18 and 37 years, with an average age 21.67 and a gap type of 2.231. The adaptation test has been used in the study (**H.M.Bell translated by Mohamed.O.Nagati**). The results indicated that on the level of psychological social adjustment the two aspects were positive.

The results revealed that there were significant differences in the level of Psychological Social adjustment due to gender, in favor of male students, but there were no significant differences due to age, and scientific specialty

Key words: Psychological Social adjustment, University student.

مقدمة:

تتضمن الحياة القيام بعملية التوافق بصفة دائمة مستمرة، فالإنسان منذ لحظة ميلاده وهو يقوم بعمليات تساعده على التكيف مع البيئة التي ينتمي إليها، حيث يسعى إلى إيجاد آليات ليعيش بشكل متوازن وذلك من أجل تحقيق أهدافه وإشباع مختلف حاجاته البيولوجية والنفسية الاجتماعية، فهو في دينامية دائمة حيث لا ينفك يتوافق مع مواقف وأحداث حتى يسعى الى التوافق مع مواقف وأحداث أخرى جديدة.

و يعتبر التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس ذلك أنه تقييم سلوك الانسان وعلم النفس إنما هو علم سلوك الانسان وتوافقه. فالتوافق يشير إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من إمكانات وحاجات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، كما أنه يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية، نتيجة قيامه بالاستجابات التكيفية المختلفة ردا على التغير في الوقت، وبهذا المعنى فإن التكيف الحسن يكون مصدرا للاطمئنان والارتياح النفسي، بينما يكون التكيف السيئ مصدرا للصراع والقلق والاضطراب (بركات، 2006).

و من جهة أخرى تعتبر مرحلة الشباب من أصعب وأهم مراحل دورة الحياة البشرية، فهي تسمى بمرحلة ذروة الانتاج نظرا لما تتطلبه من تحقيق الهيكل الاجتماعي والتطلع نحو مستقبل الحياة المهنية والأسرية، وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها.

و انطلاقا من المطالب النمائية لمرحلة الشباب، فقد تشكل هذه المطالب أحداثا حياتية ضاغطة تقف عقبة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي، في ظل قلقه على المستقبل الدراسي والمهني خاصة. من هنا تأتي هذه الورقة البحثية محاولة السعي إلى معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة جامعة باتنة.

1- تحديد إشكالية الدراسة:

تتحدد إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة باتنة ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في متغير التوافق النفسي الاجتماعي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في متغير التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير السن؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في متغير التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص العلمي؟

2- أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول فئة مهمة هي فئة الشباب الجامعي الذي يتمتع بالحيوية النابضة في الطموح العلمي والتطلع إلى المستقبل وتكوين الهيكل الاجتماعي وامتلاكه

سلوكا يقظا مفعما بالإدراك العالي في معرفة مصالح وغايات المجتمع، مما يجعل الاهتمام بهذه الفئة هدف كل الباحثين على اختلاف تخصصاتهم.

2- تأتي أهمية هذا البحث من أهمية متغيراته فالتوافق يعد لب الصحة النفسية، ومن ثم تحقيق الانسجام والنجاح للطالب.

3- **أهداف الدراسة**:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- قياس مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة باتنة.

2- معرفة درجة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة جامعة باتنة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

3- معرفة درجة الفروق بين طلبة جامعة باتنة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير السن.

4- معرفة درجة الفروق بين طلبة جامعة باتنة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير التخصص العلمي.

4- **التحديد الاجرائي لمتغيرات الدراسة**:

4-1- التوافق النفسي: يعرف التوافق النفسي بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي على اختبار التوافق الذي أعده (هيو.م.بل، ترجمة عثمان نجاتي).

4-2- التوافق الاجتماعي: يعرف التوافق الاجتماعي بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي على اختبار التوافق الاجتماعي للسيكولوجي الأمريكي هيو.م.بل، تعريب السيكولوجي المصري محمد عثمان نجاتي، حيث كلما ارتفعت الدرجة دلت على حسن التوافق أما انخفاضها فيدل على سوء التوافق الاجتماعي.

5- فرضيات الدراسة:

استنادا إلى ما ورد من تساؤلات المنبثقة عن إشكالية الدراسة، وفي ضوء التراث النظري واستقراء نتائجه، وفي ضوء متغيرات الدراسة الحالية يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

1- نتوقع أن يحصل الطلبة الجامعيون على درجات مرتفعة في التوافق النفسي الاجتماعي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في متغير التوافق النفسي الاجتماعي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في متغير التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير السن.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في متغير التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص العلمي.

6- الإطار النظري للدراسة

6-1- تعريف التوافق:

تتضمن الحياة القيام بعمليات توافقية بصفة مستمرة، وبشكل دائم، وحالة التوافق هي حالة نسبية ومؤقتة، وعلى العموم يمكن أن نميز بين أربع مراحل لعملية التوافق هي التحريض، السعي إلى الحل، بلوغ الهدف، وتخفيض التوتر (بوعود،2007) وقد اهتم العلماء بتطوير تعريفات للتوافق، تسلط الضوء على هذا المصطلح وتوضحه.

1- التوافق لغة:

التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي ملاءمته وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقا، وجاء بالمعجم الوسيط التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك (كراز، كباجة، 2008)، ويعرف التوافق لغويا بأنه التآلف والتقارب واجتماع

الكلمة، وهي نقيض التنافر والتخالف والتصادم، وهذا المفهوم يختلف عن الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة (السيف، 2007).

2- التوافق اصطلاحا:

1- تعريف أحمد عزت راجح:

يوضح أحمد عزت راجح بأن التوافق "حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، وتبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويتضمن التوافق قدرة المرء على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا.... تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة، فإن عجز الفرد عن إقامة هذا التواؤم والانسجام بينه وبين بيئته ونفسه، قيل إنه "سيء التوافق" أو معتل الصحة النفسية، ويبدو سوء التوافق في عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزا يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره من نفسه" (دويدار،1994، ص524).

ويتضمن تعريف عزت جانبين للتوافق هما: النفسي الداخلي بين الفرد ونفسه، والخارجي الاجتماعي بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها بما تحتويه من علاقات بين الأفراد في الأسرة والمدرسة والعمل وغيرها.

2- تعريف موسى:

و يعرفه بأنه: "العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى" (كراز، كباجة، 2008).

3- تعريف محمود الزيادي:

يرى أن المقصود بالتوافق هو: "القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي، "فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليه الفرد " (بوعود، 2007)، وعلى الرغم من أن التوافق يعني تكوين علاقات نافعة ومثمرة في البيئة الاجتماعية للفرد، إلا أنه لا يعني بالضرورة الحصول على المكانة الاجتماعية الثابتة والرضا، فالتوافق هو مدى نجاح الفرد في اختيار أساليب فعالة لمجابهة متطلبات البيئة.

4- تعريف كراو وكراو: (Crow et Crow)

"فالتوافق يعبر عن مدى قدرة الفرد على التلاؤم مع الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، في الوقت الذي يستطيع فيه أن يقيم علاقات منسجمة وسوية مع الظروف والمواقف والأشخاص الموجودين في البيئة المحيطة" (قريشي، 1988).

5 - تعريف وولمان:

يعرف التوافق في المعجم السلوكي بما يلي (البليهي، 2008):

1-علاقة متناغمة مع البيئة تنطوي على القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتجيب عن معظم المتطلبات المادية والاجتماعية جميعا التي يعانيها الفرد.

2- التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات والإجابة عن المتطلبات بحيث يستطيع الفرد إقامة علاقة متناغمة مع البيئة.

6- تعريف صبره محمد علي:

التوافق يشير إلى: "وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة (علي، 2005، ص125).

7- تعريف صالح مرحاب:

طور صالح مرحاب تعريفاأشار فيه إلى أن: "التوافق يتضمن تقبل الذات من جهة، وتقبل الآخرين من جهة أخرى، وإن تقبل الذات هو أساس عملية التوافق الشخصي، وأن تقبل الآخرين هو أساس عملية التوافق الاجتماعي (بوعود، 2007).

وعليه فإن عمليات توافق الانسانية تسعى لمقابلة متطلبين هامين هما:

1- متطلب اجتماعي: يتعلق بالتعامل مع الآخرين وينشأ بسبب المعيشة الجماعية، فللآباء مطالب اتجاه الأبناء تتعلق بالتعامل مع الظروف الحياتية اليومية واحتياجاتها من مأكل وملبس.

2- متطلبات داخلية: ناشئة عن التكوين الطبيعي للفرد ولها مطالب عضوية خاصة مثل الأكل والشرب والدفء والراحة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فللإنسان حاجات اجتماعية معينة مثل الحاجة إلى التحصيل والحاجة إلى تقدير الآخرين وغيرهما (محمد، 2004، ص23).

8- تعريف شوبين:

يعرفه "بأنه السلوك المتكامل، وذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان، فالإنسان يتميز بالقدرة الهائلة على

استخدام الرموز وفي مرحلة الرشد يتقبل المسؤولية، ويشبع حاجات الغير وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية (الشرقاوي، 1983، ص3).

9- تعرف أحمد فايق:

"أن التوافق هو حالة وقتية تتزن فيها قوى المجال بما فيه الشخص ذاته فكل مجال انساني يتضمن عديدا من القوى المتنافرة المتنازعة ويتضمن الإنسان الذي سينحو بسلوكه انتحاء خاصا حسب نظام هذه القوى حيث ينعكس عليه تأثير هذا الانتحاء" (أحمد، 2000، ص28).

10- تعريف إجلال محمد سرى:

"عملية دينامية مستمرة يحاول الفرد فيها تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها حتى تحدث حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين البيئة تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية" (سرى، 1996، ص29).

6-2- أبعاد التوافق:

يندرج مفهوم التوافق تحت علم النفس، لدرجة دفع البعض إلى تعريف علم النفس على أنه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن الحي في بيئته فيهتم بدراستها، إلا أن هذا المفهوم شأنه شأن العديد من المفاهيم النفسية بقدر الاهتمام على أهميته نجد قدرا كبيرا مماثلا من الاختلاف على معناه (السيف،2007).

ويمكن تصنيف التوافق إلى:

1- التوافق الشخصي:

يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة وتحقق السعادة في النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية

(الفطرية والعضوية والفسيولوجية) والحاجات الثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي وهو ما يحقق الأمن النفسي (علي، 2005، ص ص 126-127) ويشمل السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها وإشباع الحاجات والسلم الداخلي والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها وتغيير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية وهو ما يحقق الأمن النفسي (الشاذلي،2001، ص60).

و يتضمن التوافق النفسي تحقيق التوافق على خمس مستويات هي:

1- المستوى العقلي:

تحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي، التعليم، التذكر، التفكير والذكاء والاستعدادات المختلفة، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل عنصر بدوره الكامل والتعاون والتكامل مع العناصر الأخرى (بطرس، 2008، ص 115).

2- المستوى الانفعالي:

يتمثل التوافق في هذا المستوى في إدراك الفرد للجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه. ثم الربط بينها وبين ما لديه من دوافع، خبرات، تجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكييف استجابته تكييفا ملائما لينتهي الفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية الفعالة في نشاطها، ليتوصل الفرد في الأخير إلى تحقيق حالة من الشعور بالرضا والسعادة (أبو زيد، 1987، ص161).

فالتوافق الانفعالي يتضمن الهدوء والاستقرار والثبات والضبط الانفعالي المناسب لمثيرات الانفعال، والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية وحل المشاكل الانفعالية.

3- المستوى الذاتي:

يتضمن فكرة الفرد عن ذاته مع قدراته الذاتية، ومدى تطابق نظرته عن ذاته مع واقعه كما يدركه الآخر. فبتطابق فكرته عن ذاته مع فكرته عن واقعه، يكون متوافقا وسعيدا مع نفسه ومع الآخرين.

4- المستوى الجسمي- الصحي:

إذ تعد صحة الانسان وسلامته من الأمراض والعيوب الجسمية مصدرا أساسيا من مصادر الصحة النفسية.

و بالتالي فالتوافق الجسمي يتطلب أن تتعاون الوظائف الجسمية تعاونا تاما لصالح كل الجسم، ففي الحالة الصحية أن يؤدي عضو ما نشاطا أكبر أو أقل مما يتطلبه الجسد.

ليمثل التوافق الجسدي بذلك قدرة الجسم على مواجهة الصعوبات المحيطة بالفرد، إذ يجب أن يقاوم التغيرات المألوفة ويتكيف مع التغيرات الطارئة. أي أن تتوافق كل وظائف الجسم في عملها.

ذلك لأنه لا يمكن فصل التكوين البيولوجي للفرد عن التكوين النفسي، بل أنهما يكونان معا وحدة متكاملة، ذلك أن الفرد وحدة جسمية نفسية (عوض،1994، ص 46).

5- المستوى الجنسي:

لا شك أن الجنس يلعب دورا بالغ الأهمية في حياة الانسان لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية، ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية والكثير من الحاجات الشخصية الاجتماعية وإحباطه يكون مصدرا للصراع والتوتر الشديدين. وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف

ظروف الحياة وخبرات تعلم الانسان. وعدم التوافق الجنسي مؤشر على سوء التوافق العام للفرد (بطرس، 2008، ص 115).

2- التوافق الاجتماعي:

ترى زينب محمود شقير أن التوافق الاجتماعي هو "قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة ايجابية مع أفراد المجتمع بما فيها الحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، والشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني" (شقير، 2003، ص6).

و حسب أميرة منصور يوسف فالتوافق الاجتماعي هو "قدرة الفرد على التلاؤم مع مجتمعه وذلك بتكوين العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين وبتعديل سلوكه الخاطيء وتغيير ما هو فاسد في مجتمعه" (يوسف، 1997، ص 166). ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (عسيري، 2003).

و يتضمن التوافق الاجتماعي المجالات التالية:

1- التوافق الدراسي:

ويتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتواؤم بين المعلم والطالب، بما يهيء للأخير ظروفا أفضل للنمو السوي، معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من

مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب (دويدار، 1994، ص528)، ويمثل التوافق مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا لدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة (علي، 2005، ص 128).

2- التوافق المهني:

يشمل الرضا عن العمل والرضا عن المهنة أو إرضاء للآخرين، ويشتمل على اختيار مناسب للمهنة وعلى استعداد لهذه المهنة عملا وتدريبا والدخول فيها والصلاحية إليها والإنجاز والتقدم فيها (محمد،2004، ص 24)، وكذا العلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات، ولا ينبغي أن نفهم أن التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة، ويعني أن التوافق المهني أيضا توافق الفرد لبيئة العمل (علي، 2005، ص127).

ويشير إلى الإنسجام بين العامل وعمله أيا ما كان هذا العمل، ويتحقق ذلك بعدة طرق أهمها: حسن اختيار المهنة الملائمة، والتدرب على أدائها بشكل جيد، وتقبلها ورضا الفرد عنها، والاقتناع بها، ومحاولة الابتكار فيها، مع علاقات انسانية راضية مرضية مع الزملاء والرؤساء (دويدار، 1994، ص 528).

3- التوافق الأسري:

يعني السعادة الأسرية ويشمل الاستقرار الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين والتمتع بقضاء وقت الفراغ وبسيادة الحب والثقة بينهم (محمد، 2004، ص24)، ويعني أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة، وأن ينظر الزوج وزوجه إلى العلاقات بينهما على أنها سكن ومودة ورحمة، وتقوم العلاقات بين أفراد الأسرة المتوافقة على

الحب والاحترام والعون، وهذه العلاقات على ثلاثة محاور بين الزوجين، بين كل منهما والأبناء، بين الأبناء بعضهم وبعض، ويعتمد التوافق بين الزوجين على عدة عوامل من بينها:

1- حسن اختيار الزوج.

2- التقارب في الثقافة والتعليم والمستوى الاجتماعي

3- كما يعتمد أيضا على التوافق الجنسي بين الزوجين (دويدار، 1994، ص 528).

4- التوافق الزواجي:

و يشمل السعادة الزوجية والرضا الزوجي الذي يتمثل في:

1- الاختيار المناسب للزوج.

2- الاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها وممارستها.

3- الحب المتبادل والإشباع الجنسي.

4- القدرة على حل المشكلات والاستقرار الزواجي (محمد،2004، ص 23).

5- التوافق الترويحي:

يقوم التوافق الترويحي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل، والتصرف في الوقت بحرية، وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته: رياضية كانت أم عقلية أو ترويحية، ويتحقق بذلك الانسجام (الشاذلي، 2001، ص 64).

6- التوافق الديني:

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم

للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها ويرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح منبعا للقلق (علي، 2005، ص ص 129-130).

7- التوافق الاقتصادي:

إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سد القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب حدا لإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا (الشاذلي، 2001، ص63).

6- 3- خصائص التوافق:

عندما نتحدث عن التوافق لابد لنا أن نتعرض للخصائص ومنها:

1- التوافق حالة:

فهو يمثل نوعا من التوازن والاستقرار والتكامل النفسي، الجسمي والاجتماعي الأفضل، التي يصل إليها الفرد، أي أنه يصبح في حالة من التوافق، تظهر آثارها في سلوكه الذي يدل على شعوره بالأمن الشخصي والاجتماعي (سرى، 1996، ص 20).

2- التوافق عملية:

تتضمن أسلوب التوافق وطريقته، بحيث يقوم الفرد بأفعال معينة تعديلا لسلوكه والبيئة المحيطة به قصد الوصول إلى حالة من التوافق.

و عليه تعبر عملية التوافق على مدى إيجابية الفرد وفعاليته. والعملية التوافقية عملية يوفق من خلالها الفرد بين حاجاته ومطالب بيئته الخارجية (المغربي، 1992، ص 11).

3- التوافق عملية دينامية:

فالتوافق لا يتم دفعة واحدة وبصفة نهائية، ولكنه يستمر ما استمرت الحياة، فالحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها، وجملة من الحوافز والدوافع يحاول الفرد إرضاءها، وعدد من الصراعات يحاول فضها، وعدد من التوترات يحاول خفضها. والدينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي، كذلك فإن بعض القوى الذاتية فطري والآخر مكتسب، والقوى البيئية كذلك بعضها مادي وبعضها قيمي وبعضها اجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى (بركات،2006). فالطالب عندما يأتي إلى بيئة عسكرية جديدة بنظامها ومجتمعها على ما اعتمد عليه في جميع مراحل حياته سواء كان الطالب من بيئة معينة أو هجرة أو حتى مدينة مما يتطلب منه أن يعيد تكيفه مع هذه الحياة الجديدة بما تشتمله من قيم وعادات وتقاليد وتضع عليهم أعباء في محاولة التكيف هذه (السيف، 2007).

4- التوافق عملية كلية:

و هي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره وحدة شخصية كلية وكلا موحدا في علاقته ببيئته بمعنى أن التوافق خاصية لا تقتصر على السلوك الخارجي للفرد في إغفال لتجاربه الشعورية ما يستشعر من رضا اتجاه ذاته وأعماله (فجان، 2010).

5 - التوافق عملية نسبية:

فالتوافق وسوء التوافق يختلفان باختلاف الثقافة السائدة في المجتمع، فما يعتبر توافقا في مجتمع، قد يعتبر سوء توافق في مجتمع آخر، فكل مجتمع يرى أن العادات والقيم السائدة فيه هي الطريقة الصحيحة، وطريقة غيرهم هي خاطئة وسيئة. فمثلا في البيئة العسكرية فإن الطالب العسكري يتطلب منه أعمال يقوم بها اتجاه الرتب الأقدم خلاف الطالب في البيئة الجامعية مثل التحية العسكرية، والسرعة في تنفيذ الأوامر (السيف، 2007).

6- التوافق عملية اقتصادية:

يرى علماء التحليل النفسي أن مصدر الطاقة النفسية هو النظام الأساسي للشخصية، وتستمد هذه الطاقة من عمليات الهدم الكيميائية الناتجة من عمليات الأيض لدى الانسان، بينما يستمد النظامان الآخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من النظام الأساسي. وحيث أن كمية الطاقة محدودة فإن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل من القوتين المتصارعتين، وعلى سبيل المثال فإذا كان الصراع بين النظامين الأساسي والإداري وكانت طاقة النظام الأساسي أقوى فإن دفاعات النظام الإداري ستنهار وتبدو الغلبة للحاجات العضوية والدوافع الأولية (بركات، 2006).

7- التوافق عملية وظيفية:

و يقصد به أن التوافق إن كان سويا أو مرضيا ينطوي على وظيفة إعادة اتزان أو تخفيف التوتر الناشيء من صراع القوى بين الذات والموضوع، فالتوافق ليس مجرد خفض للتوتر وإنما يشمل مجال الصحة النفسية وتحقيقا لإمكانات الذات تحقيقا للوجود الانساني كموقف للعالم (فجان، 2010).

8- التوافق عملية معيارية:

وتعني أن التوافق له قيم معينة وله مفهوم معياري، ويرى العلماء على أن معيار التوافق مرتبط بقياس القدرة على التوافق مع الظروف التي تواجه الفرد أو الجماعة (قريشي، 1988).

9- التوافق عملية تطورية ارتقائية:

ذلك أن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطى بأسلوبه المراحل السابقة، ويتوقف عندها فإن ذلك يعني سوء توافق ونكوص إلى مراحل سابقة، وهذا يعني أن السلوك المتوافق

في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذا استخدم في مرحلة نمو تالية (بركات، 2006).

و على هذا فالتوافق ليس عملية جامدة ثابتة تحدث في موقف معين أو فترة معينة بل إنها عملية مستمرة. إذ على الفرد أن يواجه سلسلة لا تنتهي من المشاكل والحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب يؤدي إلى خفض التوتر وإعادة الاتزان والاحتفاظ بالعلاقة مع البيئة.

و في هذا السياق يذكر "لوين بيست **Lewin.B**" عشرين خاصية اعتبرها أنماطا لسلوكيات الشخص التوافقي الناجح:

1- يتمتع التوافقي بالقدرة والرغبة لتحمل أعباء المسؤوليات المتناسبة مع عمره.

2- يتلذذ التوافقي من المساهمة والخبرات المتعلقة بنضجه وازدياد عمره.

3- التوافقي يرغب في تقبل الخبرات والمسؤوليات، خاصة ما يتعلق منها بدوره ومكانته في الحياة.

4- يتلهف التوافقي لحل المشاكل والصعاب التي تعترض دربه في الحياة.

5- يسر التوافقي تغلبه على العراقيل الحائلة دون نضجه والسعادة بالتيقن بأنها عراقيل واقعية لا وهمية.

6- يتمتع التوافقي بقدرته على اتخاذ القرارات اللازمة عند ظهور حالات الصراع النفسي.

7- ينال التوافقي رضاه في ظل الظروف والخبرات الحقيقية في الحياة لا في إطار أحلامه وأوهامه.

8- يعتبر التوافقي من خبرات فشله بدلا من الاندفاع لتبريرها.

9- يلتزم التوافقي باتجاهاته ما دامت لم تبرز عوامل جديدة وهامة.

10- يفصح التوافقي عن محنته بوضوح، كما يوظف التوافقي أفكاره للتخطيط ويضع البرامج العملية.

11- لا يعظم التوافقي نجاحه.

12- يميز التوافقي جيدا بين الأوقات والأساليب المناسبة للعمل وكذا للتسلية والترفيه.

13- لا يستجيب التوافقي للمواقف التي ينال منها نجاحا إزاء حرمانه من هدفه وغايته الحقيقية.

14- يستجيب التوافقي للمواقف غير المقبولة في حينها إذا ما فطن بأنها ستعود عليه بالفائدة مستقبلا.

15- يعرب التوافقي عن غضبه دون تستر في سياق الدفاع عن حقوقه ويتناسب نمط تعبيره مع مدى ونمط الأذى الذي لحق به.

16- تتضمن سلوكياته وأعماله مؤشرات تتناسب مع مدى حبه ونضجه.

17- يتمتع التوافقي بالقدرة على تحمل الآلام والإحباط العاطفي عندما يعجز عن تغيير الأسباب والعوامل المؤدية إلى شعوره بالضيق.

18- يكون تمكن التوافقي من عاداته وتنظيمه لها ولرؤاه الفكرية بدرجة تمكنه من التكيف كيفما تقتضي الضرورة عند مواجهة المشاكل.

19- يتمكن التوافقي من تركيز طاقاته حول هدف معين اتخذ قراره المؤكد لتحقيقه.

20- لا يجهد التوافقي نفسه للعمل على تغيير حقيقة كون الحياة مسعى لا نهاية له بل يعلم أن المرء سيحتفظ بكل قدرته لمواجهة العراقيل المحيطية الخارجية فيما لو امتنع عن الخوض في صراعات نفسية داخلية (نجاد، 2004، ص ص 258-259).

6-4- أساليب التوافق

يمكن أن يلجأ الفرد إلى كثير من أساليب التوافق وهي حيل دفاعية قد تقلل من الواقع المباشر لمثيرات الضغط ومن هذه الأساليب نجد:

6-4-1- الحيل الدفاعية الإنسحابية:

1- الانسحاب: Repli

عند مواجهة المواقف المزعجة والمؤدية إلى الفشل يلجأ بعض الأشخاص إلى اختيار أبسط الطرق للتخلص منها وهي آلية الإنسحاب والنأي بالنفس وذلك مثل النوم والأحلام وتناول المشروبات الكحولية... (نجاد، 2004، ص160).

2- النكوص: Régression

عندما يجابه الإنسان بصراع لا قبل له به ولا طاقة، فإنه يتراجع أو ينسحب إلى أدوار سابقة من عمره (الدباغ، 1983، ص42).

3- الإنكار: Négation

ومعناه أن يتنكر الأنا أو يتبرأ آليا من أحد طرفي الصراع الأقل أهمية والأشد سلبية على نفسه كالأم التي توفي ولدها وأنكرت الواقع الأليم وبقيت تتصرف كما لو كان ولدها على قيد الحياة (جبل، 2000، ص97).

4- التبرير: Justification

يحاول بواسطته الفرد إثبات أن سلوكه معقول وله ما يبرره أو يجيزه، ولذا يستحق القبول من الذات ومن المجتمع (المليجي، 2000، ص66).

6-4-2- الحيل الدفاعية العدوانية:

1- العدوان: Agression

هو رد فعل مباشر للإحباط، يوجهه الفرد نحو الشخص أو الشيء المتسبب في إعاقته لتحقيق أهدافه للتخفيف من الشعور بالفشل.

2- الإسقاط: Projection

الذي هو ميل نفسي لإلقاء اللوم على الآخرين أو الظروف، وتبرئة النفس من الخطأ في الدوافع أو الفشل في الأهداف بنسب ذلك إلى الغير لا للنفس (دسوقي، 1974، ص 396). فبدلا من أن نقر بأننا نكره شخصا فإننا ننسب الكراهية للشخص هذا، وقد تعذبنا ضمائرنا فنخفف من عذابات الضمير بالقول إننا مضطهدون (عباس، 1996، ص39).

6- 4- 3- الحيل الدفاعية الإبدالية:

1- الكبت: Refoulement

آلية دفاعية ضد تهديد أو صراع داخلي حيث يلجأ الفرد إلى طرد الذكريات والخبرات المؤلمة والدوافع غير المقبولة من دائرة الشعور إلى منطقة اللاشعور، وإقصاء الدوافع والذكريات عن الشعور لا يقضي عليها في الواقع، وإنما يمنع إدراكها لتجنب ما يسببه إدراكها من قلق واضطراب (عشوي، 2003، ص179).

2- التكوين العكسي:Réaction formation

عبارة عن إبدال المشاعر المسببة للحصر بمشاعر مناقضة لا تتسبب فيه، كالذي يخاف ولا يريد أن يطلع الناس على خوفه، فيظهر الشجاعة ويغالي فيها (عباس، 1996، ص39).

3- التقمص:Identification

هو آلية لا شعورية لبناء الشخصية بالإعتماد على الآخر، بخدمة نموذج مع فرد آخر ودمج خصوصياته ومطابقتها.

(Fisher. G, 1996, p 202)

4- الإزاحة: Déplacement

يحاول الفرد تناول عواطفه وأفكاره المتجمعة والمشحونة ليزيحها ويوجهها إلى أفكار ومواضيع وأناس غير الذين كانوا في بدايتها (الدباغ، 1983، ص40). ففي مثال الطفل هانز، نجد الحقد الموجه نحو الأب (نزوة ممنوعة) غير مريح ومفجر للخوف من الأب، فبالإزاحة تصبح العاطفة غير المريحة الممثلة في موضوع هو الأب مثبتة على ممثل نزوي آخر هو الحصان (Bergeret, J et al, 1979, p97)

5- التسامي:Sublimation

أي التعبير عن الدافع المحبط بأسلوب يرتضيه المجتمع، فالدافع الجنسي الذي لم يلق إشباعا، قد ينجح الفرد في خفض حدة توتره بالإلتجاء إلى نشاطات بديلة تعمل على تصريف جزئي للطاقة الجنسية كالرسم والروايات الغرامية... (المليجي، 2000، ص68).

6- التعويض:Compensation

يلجأ إليه الإنسان لشعوره بالفشل والعجز في إشباع دافع قوي، أو إخفاء عيب جسمي أو عقلي، فيقوم الفرد لا شعوريا بسلوك معين لتخفيف القلق والضغط.

6-5- سوء التوافق:

سوء التوافق هو فشل الانسان في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته ومن ثم يعيش الفرد في الأسرة والعمل والتنظيمات التي ينخرط فيها في حالة عدم الانسجام وعدم التناغم. (بوعطيط،2010)، وحسب الدليل التشخيصي الإحصائي DSM IV-TR) فسوء التوافق هو استجابة نفسية لعامل أو لمجموعة من عوامل الضغط المعروفة التي تؤدي إلى تطوير(أعراض انفعالية أو سلوكية ذات دلالة إكلينيكية. وللفشل في تحقيق التوافق أسباب متعددة منها:

1- الشذوذ الجسمي والنفسي:

ويقصد به أن يكون الفرد ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا، في مثل هذه الحالات يحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة مما يؤثر على استجاباته للمواقف المختلفة فطويل القامة طولا مفرطا أو القصير قصرا مفرطا أو الذكي ذكاء عاليا أو ضعيف العقل كل منهم يعامله المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه (علي، 2005، ص140).

2- عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية:

فيؤدي عدم إشباعها إلى اختلال توازن الكائن الحي مما يدفعه إلى محاولة استعادة توازنه ثانية فإذا تحقق له ذلك حقق توازنا أفضل، أما إذا فشل فيظل التوتر باقيا، مما يدفعه إلى اللجوء إلى حلول غير موفقة لا تخفض من حدة التوتر.

3- تعلم سلوك مغاير للجماعة:

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تعليم الفرد معايير السلوك الخاصة بالجماعة، إلا أن هذه العملية يقوم بها أفراد يختلفون فيما بينهم في تطبيق النظم الأولية لعملية التنشئة الاجتماعية، وقد يؤدي هذا إلى انحراف الأفراد في فئتين، أولئك الذين دربوا إجتماعيا عن طريق التنشئة الاجتماعية على السلوك المنحرف مثل الأحداث المنحرفين الذين ربوا في أسر تشجع على الإنحراف، وأولئك الذين تربوا على التوافق السوي غير أنهم انحرفوا لظروف ألمت بهم مثل الحدث الذي ينحرف في مراهقته بالرغم من تنشئته في أسرة لا تشجع على الإنحراف (الشاذلي، 2001، ص72).

4- الصراع بين أدوار الذات:

إن كل ذات تؤدي دورا معينا يتوقعه منها المجتمع وتتعلمه أثناء تنشئتها الاجتماعية إلا أن التنشئة أحيانا قد تعلم الفرد دورا غير دوره الأساسي كمعاملة الولد على أنه بنت كما قد يتعارض دوران للذات الواحدة كدور السيدة العاملة كأم وموظفة (علي، 2005، ص141).

5- عدم القدرة على الإدراك والتمييز بين عناصر الموقف:

وخاصة عند ضيق مجال حياة الفرد، مما يصعب عليه إدراك العناصر المختلفة للموقف، وبالتالي تكون الإستجابة غير مناسبة، وذلك كما في حالات الخطر فيعقد الفرد الموقف ولا يستطيع أن يدرك عناصره إدراكا واضحا فتكون استجابته عشوائية وغير منظمة.

6- القلق:

هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديدا واضحا وغالبا ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية (حسين، 2007، ص 14).

ويختلف تأثير العوامل السابقة الذكر تبعا لعدة متغيرات هي:

1-المدة: وتتمثل في الفترة الزمنية التي يستمر فيها تأثير العامل.

2- الشدة: وتتمثل في مدى قوة العامل المؤثر.

3-الحالة الجسمية والانفعالية أثناء تعرض الفرد للعوامل المؤدية لسوء التوافق.

4- إدراك الفرد للعامل: يتمثل في التصور المعرفي للموقف هل هو مثير للإحباط أم لا.

7- إجراءات الدراسة الميدانية:

7-1- منهج الدراسة: تقوم هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي المقارن بوصفه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وتساؤلاتها.

7-2- حدود الدراسة: بما أن موضوع الدراسة الحالية هو علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، لذلك فإن الدراسة تتحدد بالموضوع الذي تبحث فيه وهو التوافق وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، وكما تتحدد بعينة البحث التي تتكون من 478 طالبا من جامعة باتنة، وكذلك تتحدد بالأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في اختبار التوافق لهيوم بل، وكما تتحدد بالزمان الذي طبقت فيه وهو السنة الجامعية 2015-2014 ولذلك فإن إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها يرتبط بحدودها المذكورة سابقا.

7-3- عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة الأساسية على عينة عرضية قوامها 478 طالبا من الجنسين بجامعة الحاج لخضر باتنة، وقد كان عدد النسخ الموزعة (500)، إلا أن الباحثان استرجعا (478) نسخة صالحة للمعالجة الإحصائية. وفيما يلي إيجاز خصائص العينة:

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	206	%43.09
	إناث	272	%56.90
السن	18-20 سنة	157	%32.84
	21- 22 سنة	177	%37.02
	23 سنة فما فوق	144	%30.12
التخصص العلمي	الكليات العلمية	262	%54.81
	الكليات الانسانية	216	%45.18

7 -4- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

* **اختبار التوافق للطلبة لـــ هيو.م. بل ترجمة محمد عثمان نجاتي:** استخدم الباحثان اختبار التوافق لهيو.م. بل، والذي أعده للغة العربية محمد عثمان نجاتي ويحتوي على أربعة مجالات (التوافق الصحي والتوافق المنزلي والانفعالي والاجتماعي). قام الباحثان باختيار المجالات التي تقع ضمن الدراسة الحالية وهي التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي. ويتضمن تطبيق الاختبار ما يلي:

1- يستطيع أي فرد تطبيق الاختبار على نفسه: ولا يحتاج تطبيق الاختبار إلى أية تعليمات غير تلك التعليمات المدونة على كراسة الأسئلة، لكي يضمن الفاحص أن المفحوصين قد قاموا بقراءة هذه التعليمات بدقة، فعليه أن يقوم بقراءتها بصوت عال، بينما يقرأها المفحوصون في صمت.

2- على كل مفحوص أن يفسر الأسئلة لنفسه: لا يجب أن يقوم الفاحص بتفسير المعنى المقصود من السؤال، إذ أن ذلك قد يؤدي إلى عدم صدق السؤال، غير أنه من المسموح به أن يقوم الفاحص بتفسير معاني الكلمات التي لا يستطيع المفحوص فهمها، على شرط ألا يؤدي ذلك إلى التأثير على إجابة المفحوص.

3- لا يوجد زمن محدد للإجابة: يسمح لكل مفحوص بالزمن الكافي للإجابة على أسئلة الاختبار.

4- أهمية التعاون التام: يؤدي الاختبار إلى نتائج دقيقة فقط إذا تعاون المفحوصون تعاونا تاما، ولذلك يجب على الفاحص أن يبذل كل جهده للحصول على تعاون المفحوصين التام في الإجابة على أسئلة الاختبار، ويجب أن يبين لهم أن قيمة النتائج بالنسبة لهم إنما تتوقف على صدق تعاونهم ودقتهم في الإجابة، ويجب أيضا أن يؤكد الفاحص سرية نتائج الاختبار.

5- الإجابة على أسئلة المفحوصين: إذا سأل المفحوص عن الغرض من الاختبار، وعن أوجه الإستفادة منه، فعلى الفاحص أن يجيب بأن الاختبار يحاول قياس درجة التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد (بل، ترجمة نجاتي، 1960، ص3).

الخصائص السيكومترية لاختبار التوافق في البيئة الجزائرية:

- صدق الاختبار:

قام الباحثان بحساب صدق الاختبار على العينة الجزائرية بطريقة الصدق التمييزي، فبالاعتماد على نسبة 27 بالمائة تم استخراج مجموعتين متناقضتين، المجموعة الأولى تضم مرتفعي الدرجات والمجموعة الثانية تضم منخفضي الدرجات، ثم قمنا بتطبيق اختبار «ت» وذلك من أجل تبيان مدى قدرته على التمييز بين المجموعتين العلوية والسفلية. ويمكن تلخيص نتائج الصدق التمييزي للدراسة الحالية في الجدول التالي.

جدول رقم (2): يوضحقيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا على اختبار التوافق

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	العليا	54,818	6,615	44,46	0,001
	الدنيا	21,000	4,313		
التوافق النفسي	العليا	48.45	1.91	11.38	أقل من 0.01
	الدنيا	27.72	5.72		

يتضح من خلال الجدول وجود فروق بين متوسطات الفئة العليا والفئة الدنيا على بعدي التوافق الاجتماعي والنفسي، حيث بلغت قيم "ت" 44.46 و11.38 على التوالي، وهي دالة إحصائيا.

- **ثبات الاختبار:** تم تقدير ثبات الاختبار بطريقتين.

- **ألفا كرونباخ:** قام الباحثان بحساب معامل ألفا كرونباخ لاختبار التوافق. والنتائج يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم (3): يوضح ثبات اختبار التوافق بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا كرونباخ
التوافق الاجتماعي	0.91
التوافق النفسي	0.85

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل ألفا دال، مما يؤكد ثبات الاختبار.

- **طريقة التجزئة النصفية:** وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الأسئلة الفردية ودرجة الأسئلة الزوجية، ثم تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون. ويمكن تلخيص النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (4): يوضح نتائج معاملات ثبات اختبار التوافق باستخدام طريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان- براون
التوافق الاجتماعي	0.89 دال عند مستوى 0.01	0.94
التوافق النفسي	0.71 دال عند مستوى 0.01	0.83

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط تساوي 0.89 و0.71، وبما أن القيمة المحسوبة تمثل معامل ارتباط لنصف الاختبار، فقد تم تعديلها بمعادلة سبيرمان- براون.

وبلغت قيم معامل الارتباط بعد التعديل 0.94 و0.83، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

7-5- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

* المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

* اختبار (ت) للعينة الواحدة، اختبار (ت) للعينات المستقلة، تحليل التباين الأحادي.

8- عرض النتائج:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: " **تتوقع أن يحصل الطلبة الجامعيون على درجات مرتفعة في التوافق النفسي الاجتماعي".** وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري للتوافق النفسي الاجتماعي، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدل رقم (5): الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات التوافق النفسي الاجتماعي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	37.14	28	8.571	23.330	0.000
التوافق الاجتماعي	42.59	35	12.845	12.928	0.000

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في التوافق النفسي والاجتماعي. حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة لكل من التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي على التوالي: 23.330 و12.928 وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05. ومنه نستنتج أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من التوافق النفسي الاجتماعي.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في متغير التوافق النفسي الاجتماعي".** وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (6): دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي

العينة / المتغيرات	ذكور		إناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التوافق النفسي	39.88	8.36	35.06	8.14	6.33	أقل من 0.05
التوافق الاجتماعي	45.34	12.99	40.51	12.35	4.14	أقل من 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في متغير التوافق النفسي الاجتماعي. حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة لكل من التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي على التوالي: 6.33، 4.14، وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

و بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية، نجد أن متوسطات درجات الذكور قد بلغت على التوالي: 39.88، 45.34 وهي أكبر من متوسطات درجات الإناث التي بلغت على التوالي: 35.06، 40.51. مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة لمتغير التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير الجنس ترجع لصالح الذكور.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير السن**". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (7): دلالة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير السن

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بين المجموعات	354.021	2	2.424	غير دال
	داخل المجموعات	34691.728	475		
	المجموع الكلي	35045.749	477		
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	655.924	2	1.996	غير دال
	داخل المجموعات	78057.149	475		
	المجموع الكلي	78713.073	477		

نلاحظ من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة في متغير التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير السن. حيث بلغت قيمة "ف" بالنسبة لكل من التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي على التوالي: 2.424، 1.996،

وهي دالة عند مستوى دلالة أكبر من 0.05، مما يشير إلى عدم وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في كل من متغير التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير السن.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص العلمي".** وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (9): دلالة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير التخصص العلمي

العينة / المتغيرات	الكليات العلمية		الكليات الانسانية		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التوافق النفسي	38.22	8.35	38.08	8.66	3.068-	غير دال
التوافق الاجتماعي	43.17	12.72	41.89	12.89	1.079-	غير دال

من خلال الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة في متغير التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير التخصص العلمي. حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة لكل من التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي على التوالي: 3.068-، 1.079-، وهي دالة عند مستوى دلالة أكبر من 0.05. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية، نجد أن متوسطات درجات طلبة الكليات العلمية قد بلغت على التوالي: 38.22، 43.17 وهي

مقاربة للمتوسطات الحسابية لطلبة الكليات الانسانية التي بلغت على التوالي: 38.02، 41.89. مما يدل على غياب الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي وفقا لمتغير التخصص العلمي.

9- مناقشة النتائج:

1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص هذه الفرضية على: " نتوقع أن يحصل الطلبة الجامعيون على درجات مرتفعة في التوافق النفسي الاجتماعي".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي، حيث بلغت قيم (ت) على التوالي: 23.330، 12.928 وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وتوضح لنا هذه النتيجة أن طلبة جامعة باتنة يتمتعون بمستوى إيجابي من التوافق النفسي الاجتماعي.

تفسر هذه النتيجة هذا الفرض بأن التوافق يتسم بالإيجابية في بعديه (النفسي والاجتماعي) بأنه لا توجد مشكلات لدى الطلاب في علاقتهم مع بعضهم البعض وهي علاقة طيبة، حيث يقضون أوقات فراغهم مع بعضهم وكل واحد منهم يكون محبوبا لديهم وله صداقات قوية معهم، وكذلك فإن الطلاب عادة ما ينتمون لجمعيات وتنظيمات أو فرق رياضية ويشتركون في تنظيم الرحلات والحفلات وأحيانا الندوات والملتقيات مما يعمق العلاقات بينهم نتيجة لهذا التمازج والانصهار. وقد يساهم توفر بعض السمات الإيجابية لدى الطلبة في ارتفاع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، مما يساعدهم على التحمل والقدرة على مواجهة الضغوط، عن طريق ما يمتلكونه من قدرات، خاصة وأن وصول الطلبة إلى المرحلة الجامعية يعتبر نقلة نوعية في حياتهم، تساعدهم على تقييم ومواجهة المشكلات المهددة لتوافقهم. فالجامعة مؤسسة أكاديمية تعيش فيها فئة شبانية متعلمة ذات تنوع اجتماعي، اقتصادي، وثقافي تتمتع بحيوية نابضة في الطموح العلمي والتحصيل على المعارف الأكاديمية والثقافية والتطلع إلى المستقبل

وتكوين الهيكل الاجتماعي، مما يمنحهم قدرا من الثقة بالنفس، وقدرا من الحرية التي لم يعتدوها خلال المراحل التعليمية السابقة، الأمر الذي قد يساهم في بناء شخصياتهم ورفع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديهم.

2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص هذه الفرضية على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في متغير التوافق النفسي الاجتماعي".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي حيث بلغت قيم (ت) على التوالي: 6.33، 4.14 وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وتوضح لنا هذه النتيجة أن الذكور أكثر توافقا من الإناث.

و يمكن تفسير هذه النتيجة بالتعليم المختلط الذي قد يساهم في اتزان سلوك الطلبة الذكور، فضلا عن أن حرية الخروج للطلبة في أوقات الفراغ أكثر من الطالبات اللواتي يمكثن في منازلهن ويقضين وقتا أطول في الدراسة وفي البيت أكثر من الذكور. ويفسر "مدحت عبد الحميد" أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث لأن التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للأنثى، أي أن السمات الشخصية للأنثى مثل الصلابة النفسية والاستقلالية وامتلاك الحرية، وكذلك فالذكور أكثر احتكاكا بالأوساط الاجتماعية والانخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة مما يؤهلهم لأن يكونوا أكثر توافقا من الإناث. والأنثى أكثر حساسية في مواجهة المشكلات والصدمات وأقل قدرة على تحمل الضغوط وعواطفها تحتل الجانب الأهم في توجيه سلوكها. والعادات والتقاليد التي تقيد احتكاك الأنثى وتضيق دائرتها الاجتماعية.

3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص هذه الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في متغير التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير السن".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير السن، حيث بلغت قيم (ف) على التوالي: 2.424، 1.996 وهي قيم دالة عند مستوى دلالة أكبر من (0.05).

ويفسر ذلك بالتقارب الكبير بين الطلاب في العمر، ولذلك لم يكن له دور بين جميع الطلبة كي يشكل فارقا بينهم. فالطلبة بشكل عام لديهم مهارات مرتفعة في التوافق النفسي الاجتماعي، الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها، ولديهم مهارات تقبل أنفسهم وتقبل الآخرين لهم، بحيث يترتب على هذا كله شعورهم بالسعادة والراحة النفسية، كما يدل على قدرتهم على مواجهة الأزمات التي تطرأ عليهم، مع الشعور الإيجابي بالكفاية والسعادة، مما يسمح لهم بالتصرف بكفاءة ونجاح.فالطلبة يعيشون في بيئة جامعية تسودها نفس القيم والظروف البيداغوجية والخدمات الاجتماعية وبالتالي سيكونون في مستوى واحد من التوافق النفسي الاجتماعي.

4- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:** تنص هذه الفرضية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في متغير التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص العلمي".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير التخصص العلمي، حيث بلغت قيم (ت) على التوالي: 3.068-، 1.079- وهي قيم دالة عند مستوى دلالة أكبر من (0.05).

و قد يرجع ذلك إلى تشابه الجو الجامعي (البيئة الجامعية بكل ما فيها) بصورة عامة بالنسبة للطلبة من الاختصاصات المختلفة بالرغم من اختلاف المناهج. كما أن التخصص الدراسي يدعم التوافق النفسي ولا يقلل منه لأن اختيار الطالب للتخصص يكون عادة بناء على ميوله واتجاهاته. كما أن المناهج الدراسية التي تقدم للطلاب بتخصصاتهم المختلفة قد لا تعطي الفرصة لظهور الطاقات الكامنة لدى الطلاب وتنميتها لأن المدة الزمنية التي يقضيها الطالب في هذه التخصصات تعتبر محدودة نوعا ما وقد لا يتمكن من خلالها الطالب من تنمية أساليب توافق بالصورة المطلوبة.

وقد أوضحت ميرفت أبو العينين (2002) أن " عدم وجود فروق بين القسمين العلمي والأدبي قد يرجع إلى طبيعة المواد التي تدرس والتي لا تتيح فرص لظهور فروق واضحة بين التخصصين العلمي والأدبي، حيث أن أغلب المناهج تعتمد على التحصيل والتذكر فقط دون إتاحة فرص للتمييز (المفرجي، 2008).

خاتمة:

لقد تم إبراز مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة باتنة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية الجنس، السن، والتخصص العلمي.

ومن خلال الدراسة الميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين، وباستخدام المنهج الوصفي المقارن تم تقسيم العينة الأساسية إلى عينات فرعية من أجل إجراء المقارنات وفحص أثر المتغيرات السالفة الذكر على التوافق النفسي الاجتماعي فكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

1- يتمتع طلبة جامعة باتنة بمستوى جيد من التوافق النفسي الاجتماعي.

2- وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في متغير التوافق لصالح الذكور.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغيري السن والتخصص العلمي.

قائمة المراجع:

1- أبو زيد، ابراهيم. (1987). **سيكولوجية الذات والتوافق.** عمان، الأردن: دار المعرفة الجامعية.

2- أحمد، سهير كامل. (2000). **الصحة النفسية والتوافق.** الأزاريطة: مركز الاسكندرية للكتاب.

3- بركات، زياد. (2006). التوافق النفسي لدى طالبات الجامعة. **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، 11/10، 47-56.

4- بطرس، حافظ بطرس. (2008). **التكيف والصحة النفسية للطفل.** عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

5- بل، هيو.م. (1960). **اختبار التوافق.** ترجمة محمد عثمان نجاتي. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.

6- البليهي، عبد الرحمن.(2008). "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي".رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

7- بوعطيط سفيان، (نوفمبر، 2010). الخصائص الديمغرافية وتأثيراتها على التوافق المهني. **مجلة البحوث والدراسات الانسانية لجامعة سكيكدة**، 6، 127-145.

8- بوعود، أسماء. (2007). "التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (التوافق الاجتماعي، تقدير الذات)". مذكرة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة محمد خيضر- بسكرة.

9- جبل، فوزي محمد. (2000). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية.** الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

10- حسين، طه عبد العظيم. (2007). **العلاج النفسي المعرفي مفاهيم وتطبيقات.** (ط.1). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

11- الدباغ، فخري. (1983). **أصول الطب النفساني.**(ط3). بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

12- دسوقي، كمال.(1985). **علم النفس ودراسة التوافق.** (ط3). لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

13- دويدار، عبد الفتاح محمد.(1994). **في الطب النفسي وعلم النفس المرضي الإكلنيكي**، بيروت: دار النهضة العربية.

14- سرى، إجلال محمد. (1996). **علم النفس العلاجي.** (ط.2). القاهرة: عالم الكتب

15- السيف، عمر إبراهيم. (2007). "التكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

16- الشاذلي، عبد الحميد محمد. (2001). **التوافق النفسي للمسنين.** الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

17- الشاذلي، عبد الحميد محمد. (2001). **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية.** الإسكندرية: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

18- الشرقاوي، مصطفى خليل. (1983). **علم الصحة النفسية.** بيروت: دار النهضة العربية.

19- شقير، زينب محمود. (2003). **مقياس التوافق النفسي.** (ط.1). مصر: مكتبة النهضة المصرية.

20- عباس، فيصل. (1996). **التحليل النفسي والاتجاهاتالفرويدية.** (ط.1). لبنان: دار الفكر العربي.

21- عسيري، عبير.(2003). "علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف". رسالة ماجستير غير منشورة. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

22- عشوي، مصطفى. (2003). **مدخل إلى علم النفس المعاصر.** (ط.2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

23- علي، صبرة محمد. (2005). **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق.** مصر: دار المعرفة الجامعية.

24- عوض، عباس محمود. (1994). **علم النفس الاجتماعي.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

25- فحجان، سامي خليل. (2010). "التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة". رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: الجامعة الاسلامية.

26- قريشي، عبد الكريم. (1988). "علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير، مصر: جامعة عين شمس.

27- كراز، باسم وبكاجة، نعيم. (2008). **تقدير مدى التوافق لدى الأطفال الصم في ظل الحصار من وجهة نظر المعلمين.** بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس لبرنامج غزة للصحة النفسية.

28- محمد، جاسم محمد. (2004). **مشكلات الصحة النفسية.** (ط.1). عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

29- المغربي، سعد. (1992). حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق. **مجلة علم النفس**، 2، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

30- المغربي، سعد. (1992). حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق. **مجلة علم النفس، 2، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.**

31- المفرجي، سالم محمد. (2008). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طالبات وطلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر والعلومالانسانية، 19، مصر: جامعة المنية. تم استرجاعه يوم: 2015/02/03 من موقع:

& id=132www.tarbyatona.net/articles.php?action=show

32- نجاد، شكوى نوابي. (2004). **التوافق واللا توافق**. (ط.1). لبنان: دار الهادي.

33- يوسف، أميرة منصور. (1997). **المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية والطبيةو النفسية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

34-American Psychiatric Association. (2003). Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux (DSM IV-TR). Édition française. Paris: Masson.

35- Bergeret, J (1979). **Psychologie pathologie**. (3ed). Paris: Masson.

36- Fischer, G, N. (1966). **Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale**. (2ed).Paris: dunod.